رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 36- كتاب الطهارة | باب آداب قضاء الحاجة 5

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعانين. لا اتقوا الله اتقوا الله عنين الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم - 00:00:20

وزاد وزاد ابو داوود رحمه الله عن معاذ رضي الله عنه والموارد. ولفظه اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ولاحمد عن ابن عباس او نقع ماء وفيهما ضعف - 00:00:38

واخرج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة وضفت النهر الجاري من حديث ابن عمر بسند ضعيف هذا الحديث الاول في صحيح مسلم والثاني عند ابي داود والثالث عند احمد والرابع - 00:00:58

عند الطبراني رحمة الله على الجميع ورد فيها النهي عن قضاء الحاجة في هذه المواطن ومجموع ما ورد ستة مواطن. ويقاس عليها ما هو مثلها في تردد الناس عليه او حاجتهم الى الجلوس فيه ونحو ذلك. اولا قوله - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اتقوا اللاعنين. اتقوا احذروا وابعدوا عينين في قوله اتقوا الله عينين. يعني المسببين للعن. يعني المكان لا يلعن وانما هو مسبب للعن من فعل فيه كذا. سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

عن اللاعنين. فاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله الذي يتخلى في طريق ناسي او ظلهم. يتخلى التخلي هو قضاء الحاجة. لان الاصل ان الانسان اذا اراد ان ليقضي حاجته يذهب الى الخلا بعيد. فسمي قضاء الحاجة تخلي. يتخلى في طريق الناس او ظلهم - 00:02:16

طريق الناس قد يقول قائل كل ما كان من الارض ما يخلو ان يكون طريقا يقول لا ليس المراد ذلك. وانما المراد الطريق الذي يسلكه الناس المفسر في الرواية الاخرى. قال - 00:02:46

الطريق الذي يقرعه الناس باقدامهم ويكثر قرع الناس له باقدامهم يعني يمشون معه او ظلهم الظل واسع واي ظل ما يصلح ان يقضي فيه المرء حاجته؟ لا ظل مخصوص لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى مجموعة نخيل لها ظل مشتبكة فدخل - 00:03:04

قرب منها صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته. ولابد ان هذه لها ظل فليس المراد ان يضل ما فيه ولا تقضي فيه الحاجة لا وانما الطل الظل الذي يرتاده الناس ويأوون اليه او يجلسون فيه - 00:03:32

ومثل الظل المتشمس وقت الشتاء الذي يريدون الشمس يجلسون فيه طريقهم او ظلهم ليس كل مكان الطريق مثلا لان كل الارض ما تخلو ان تكون طريق الى الى مكان ما لكن المراد الطريق المسلوك - 00:03:52

كل شاخص له ظل. والانسان اذا اراد ان يقضي حاجته يذهب الى مكان يستتر فيه ويقضي حاجته. وما يستتر في يكون له الظل لكن الظل الذي يرتاده الناس ويأوون اليه. زاد ابو داوود عن معاذ ابن جبل - 00:04:12

رضي الله عنه الموارد ولفظه يعني لفظ ابي داوود اتقوا الملاعن الثلاثة اتقوا في الحديث الاول اللا عينين. وهنا صارت ثلاثة لان صار

فيها الموارد والموارد هو المكان الذي يرد اليه الناس - 00:04:32
يعني بركة او عين او نهر يرد الناس اليه فيستقون منه فالحذر من التبول او صوت حوله البراز البراز المكان البارز الاصل ويطلق على المكان المنخفض من الارض ثم اطلق على - 00:04:52
كما يخرج من الانسان سمي براز بفتح الباء. براز لان الغالب ان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته يذهب بعيد ويبحث عن المكان المطمئن المنخفظ. اذا اراد ان يقضي حاجته يذهب الى الاكمة او كذا يقضيها - 00:05:12
حاجته فيها لا. الغالب ان الانسان يبحث عن المكان المنخفظ المستقر. فسمي ما يخرج من الانسان براز باسم المكان الذي تقضى الحاجة فيه. البراز في الموارد المكان الذي يرثه الناس. وقارعة الطريق - 00:05:32
هذه تفسر طريق الناس القارعة كناية عن انها تقرأ في الاقدام باستمرار. باستمرار يعبر الناس معها ويمشون قارعة الطريق والظل هذا الثالث. ثلاثة الموارد وقارعة الطريق والظل. اثنان سبق الموارد اصبحت ثلاثة ولاحمد عن ابن عباس الاول عن ابي هريرة والثاني عن معاذ ابن جبل والثالث عن - 00:05:52
عن ابن عباس رضي الله عنهم او نقع ماء نقع الماء يعني مكان مستقر الماء الذي يأخذ خذ منه الناس الماء اما بركة او بير او خزان او مجمع مياه منخفض من الارض تجتمع فيه المياه ويستقوم منه - 00:06:22
الناس او نقع ماء وفيهما ضعف. سيأتي. واخرج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة نقع الماء هذا صار هو الرابع. النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة. هذا الخامس وضفة الجاري تحت الاشجار المثمرة يعني شجرة مثمرة ما يتبول ويتغوط فيها لم؟ لان - 00:06:42
القذارة التي تخرج اذا اتاها الماء تمتص الشجر هذا الماء الذي تلوث بهذا ولو استحال هذه النجاسة لكنها تقذر الطعام وتقذر الشجر الثمرة اللي من هذه راح ويتقزز منه الناس يعني الواحد اذا جاء لشجرة يريد ان يأكل منها تمر او عنب او فواكه ووجد تحتها - 00:07:12
قاذورات يكرهها. فاذا كان حوضها نظيف وحسن اشتهى الطعام فيها وربما اكل الساقط في حوضي هذا ما دامه ساقط الحوض نظيف يأكل منه عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة. يخرج غير المثمرة - 00:07:42
هذي لا بأس مثل الاثل ومثل الاشجار التي ما فيها ثمر هذي لا مانع من ان يقضي الانسان حاجته في ظلها اذا لم يكن ظل يعتاده الناس ويأون اليه وضفة النهر. النهر سواء كان جاري بطبيعته او اجراه الانسان في مزرعته. يعني على حافة الساقي والنهر - 00:08:02
والجداول التي تجري فيها الماء لان الناس يرتادون هذه الانهار او هذه الجداول يستقون منها ويتوضأون منها فاذا رأوا البول او الغائط على حفتها كرهوا الماء والضفة هي الحافة حافة النهر - 00:08:26
على حد النهر والطبراني رواه من حديث ابن عمر بسند ضعيف كذلك. فهذه الاحاديث كلها تدل على شمول الشريعة. وانها ما تركت صغيرة ولا كبيرة الا وضحتها. حتى المكان الذي - 00:08:46
يباح لك ان تتغوط فيه والمكان الذي لا يباح. ودل على نظافة الشريعة ودعوتها الى النظافة والى الطهارة والى الوضاءة والخروج بالمخرج اللائق وان الوساخة والقذارة ليست من الدين الاسلامي - 00:09:06
وانما هذا من دين النصارى. النصارى يتقربون الكثير منهم يتقربون الى الله جل وعلا. ومنزه عن ذلك بالاقذار والاوساخ تجدهم ما يبالون مثلا يبولون في ثيابه ويمشي. يأكل الخبيث ولا - 00:09:25
يتقزز منه واما الدين الاسلامي فهو دين الطهارة والنظافة واللياقة يحسن بالانسان ان يظهر بالمظهر اللائق بمقامه ولا يظهر ببذاذة او سوء مظهر وان يتجمل امام اخوانه. وقول المؤلف رحمه الله بسند ضعيف كما سيبينه في سبل السلام هنا - 00:09:45
هذا بعضها فيه انقطاع وبعضها راويه مجهول وبعضها راويه سيء الحفظ. فهذا دليل على اهل الحديث على بيان الحديث بيانا كاملا من جميع الوجوه. يعني هذه الاحاديث معانيها صحيحة وحديث الذي في صحيح مسلم اتقوا الله عينين يشملها كلها لانها -

00:10:15
طريق الناس وظلهم معناه ان كل مكان يحتاج اليه الناس ويتردد اليه الناس احذروا ان تقضي فيه حاجتك. فمعنى هذه الاحاديث صحيحة. لكن بعضها مثلا جهل الراوي في الاثناء التابعي ما روى عن الصحابي ما ادرك الصحابي بينهما واحد من هو؟ واحدهم مثلا سيء الحفظ يعني - 00:10:45
ثقة لكنه ينسى او ما يعتمد على حفظه وهكذا فالرواة رحمة الله عليهم يبينون كل ما في الحديث حتى يكون القارئ له. والمطلع عليه على بصيرة اذا كان في الصحيح - 00:11:15
فهو لا كلام فيه. حديث صحيح او في احدهما كذلك. او صححه احد الائمة المعتبرين وصحيح وقد يكون نفس هذه الرواية فيها انقطاع او فيها ضعف او فيها كذا بينما هو في رواية اخرى في الصحيحين او في - 00:11:35
احدهما او صحح من قبل الائمة المعتبرين. وانما هذا الكلام حينما يقول وفيه ضعف وفيهما ضعف على اهتمام الرواة واهل الحديث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين بصيغة التثنية وفي رواية مسلم قال - 00:11:55
قالوا ومن لا عنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. يعني المكان ما يلعن وانما هو سبب التبول في هذا المكان الى ان من مر يقول لعنة الله عليه. كيف وسخ علينا المكان؟ لعنه الله. ابعده الله - 00:12:26
يستجاب لهذا الداعي اذا كان ذلك معتدي في تغوطه في هذا المكان. اذا كان هذا المتغوط مثلا تحرى المكان البعيد عن الناس لكن هذا مر به ولعن. فاللعن هذا يعود عليه. فيكون المتغوط اما انه يأتيه اللعن او يكون - 00:12:46
تسبب للعن اخر لنفسه. انه اذا كان الملعون ليس اهلا للعنة عادت اللعنة الى من صدرت منه يعني لو ان شخصا مثلا لعن اخر هذا الملعون اهلا للعنة لانه معتدي - 00:13:11
اللعنة له لكن اخر لعن شخصا لا يستحق اللعن تعود اللعنة اليه الى المتكلم نفسه ويكون هو لعن نفسه لانه لعن من لا يستحق اللعن فعاد اللعن اليه والسبب في هذا وجود هذا البول او الغائط في المكان الذي احتاج اليهم - 00:13:30
قالوا ومن لا عنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. رواه مسلم قال الخطابي رحمه الله يريد باللعنين الامرين الجالبين للعن الحاملين عليه والداعيين اليه وذلك - 00:14:03
ان من فعلهما لعين وشتم يعني ان دعاة الناس ان عادة يعني ان عادة الناس لعنه فهو سبب فانتساب اللعن اليهما من قالوا عادة الناس لعن من اساء اليهم بشيء ما الانسان ما يتسبب بالاساءة الى احد - 00:14:22
حتى لا يلعن. قالوا وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون فاعل بمعنى مفعول. فهو كذلك من المجاز العقلي. والمراد بالذي يتخلى في طريق الناس ان يتغوطوا فيما يمر به الناس فانه يؤذيهم بنتنه واستكذاره ويؤدي الى لعنه - 00:14:44
فان كان فقد تسبب وقد يدوسونه باقدامهم بدون ان يعلموا فيقذرهم عنيم ما يسلم الناس من اذى اذا وجد الغائط حولهم اما الوطء عليه في القدم فيقذر واما بالرائحة الكريهة وتنجيس - 00:15:04
ونحو ذلك. فان كان فقد تسبب الى الدعاء عليه بابعاده عن الرحمة. وان كان غير جائز فقد تسبب الى من غيره بلعنه فان قلت فاي الامرين هنا؟ قلت اخرج الطبراني في الكبير باسناد باسناد حسنه الحافظ المنذري له - 00:15:24
رحمه الله عن حذيفة بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليهم لعنتهم والله جل وعلا يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا - 00:15:44
واسما مبينا ولا يجوز للمسلم ان يؤذي مسلما. وان اذاه بشيء ما بدون قصد فيستسمحه. ويسأله المسامحة هكذا ينبغي ان يكون المسلمون كل واحد يرفق باخيه ولا يؤذيه بشيء كما انه لا يحب ان يؤذى فلا - 00:16:04
يؤذي وكما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم يعني الايمان الكامل حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اذا كنت انت لا تحب ان تؤذى فلا ينبغي لك ان تؤذي. فما ينبغي للانسان ان يؤذي اخاه المسلم باي شيء - 00:16:26

وخاصة ايها الاخوة في مثل هذه الايام وايام تكاثر الناس والزحام ان الانسان يترفق والانسان في هذه الايام قد يحتاج الى التخطي لوجود فرج في الامام فيتخطى لكن يترفق والا الاصل التخطي - 00:16:46
عنه لانه يؤذي الجالسين. لكن اذا كان هناك في الامام فرج ما يوصل الا اليها الا بالتخطي والمتخطي معذور لكن عليه ان يترفق. لانه ليس دائما يمنع التخطي. يمنع التخطي اذا كان الاوائل - 00:17:06
صفوا صفا واحد يعني اتموا الصف الاول فالاول. فحينئذ لا يكون تخطي ولا يجوز الانسان ان يتخطى من اجل ان يصفوا الصف الاول والذي يليه فيظيق على المصلين ويتعبهم. يكون يأتي متأخر ثم يرغب في ان يكون - 00:17:26
في الصف الاول لا الا في حال اذا كانت الصفوف الاول ما تمت. كما هو الحال هنا في المسجد الحرام كثيرا تكون الصفوف الاولى ما تمت والنعاس يصفونه متأخرين فحينئذ اذا تخطى الانسان رقاب هؤلاء فلا حرج عليه. لكن عليه ان يترفق قدر المستطاع - 00:17:47
واخرج في الاوساط والبيهقي وغيرهما برجال ثقات الا محمد بن علي الا محمد بن عمرو الانصاري وقد وثقه ابن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:18:10
من سل سخيمته على طريق من طرق الناس المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والسخيمة بالسين المفتوحة المهملة. سخيمة سخيبة السخيمة القذرة اللي تخرج من الانسان الغائط. يعني يجعلها في طريق الناس - 00:18:28
قد لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والعياذ بالله. والسخيمة بالسين المفتوحة المهملة والخاء فمثناة تحتية العابرة سخيمة. نعم. فهذه الاحاديث دالة على استحقاقه اللعنة. والمراد بالظل هنا - 00:18:47
استظل الناس الذي اتخذوه مقيلا ومناخا ينزلونه ويقعدون فيه. اذ ليس كل ظل يحرم القعود لقضاء الحاجة تحت فقد قعد النبي صلى الله عليه وسلم تحت حائش النخل لحاجته وله ظل بلا شك. قال قلت يدل له - 00:19:07
حديث احمد رحمه الله. يعني له ظل لكن هذا الظل ما يأوي اليه الناس. ولا يستفيدون منه فقظاء الحاجة فيه حين لا بأس به. لان الانسان مأمور ان يستتر. وربما لا يجد الستر الا في ظل. يأتي الى ظل شجرة. من اجل ان يستتر بها - 00:19:27
هذه الشجرة او بهذا الحائش اللي هو مجموعة شجر ملتف بعضه ببعض والغالب مثل هذا الشجر الملتف ما له ثمر ما اثمر ما يقال هذا شجر مثمر. الغالب ان هذا المتراكم ما يكون له ثمر. نعم. يدل له حديث احمد او ظل - 00:19:47
تظل به وزاد ابو داوود عم معاذ رضي الله عنه والموارد ولفظه اتقوا الملاعن الثلاثة البرازة بفتح الموحدة تعز قضاء الحاجة لانه هو اصل التبرج والبعد. نعم. بفتح نفسه المكان البعيد المنخفض - 00:20:07
اخره زاي وهو المتسع من الارض يكنى به عن الغائط. وبالكسر المبارز في الحرب. في الموارد جمع مورد وهو الموضع الذي يأتيه الناس من رأس عين او نهر لشرب الماء او للتوضأ. الموارد الذي يريدون اليه يشتقون من مثل بئر - 00:20:28
بركة خزان حفرة فيها ماء هذي كلها بعض الناس مثلا اذا جاء الى الحفرة اللي فيها ماء تغوط قريبا منها حتى يتوضأ لا يذهب بعيدا عنها ثم يأتي اليها يتوضأ وقارعة الطريق المراد الطريق الواسع الذي يقرعه الناس بارجلهم ان يدقونه - 00:20:48
يمرون عليه والظل تقدم المراد به. ولاحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما او نفع ماء بفتح النون وسكون القاف عيني مهملة ولفظه بعد قوله اتقوا الملاعن الثلاثة ان يقعد احدكم في ظل يستظل به او في طريق او نقع - 00:21:10
ونقع الماء المراد به الماء المجتمع كما في النهاية وفيهما ضعف اي في حديث احمد وابي داوود رحمهما الله عما حديث ابي داود فلانه قال ابو داوود عقبه وهو مرسل. وذلك لانه من رواية ابي سعيد الحمري الحميري. ولم يدرك - 00:21:30
فيكون منقطعا. وقد اخرجه ابن ماجة. ابو سعيد هذا روى عن معاذ والمعروف عند المحدثين ان ابا سعيد هذا ما التقى بمعاذ قالوا فلابد ان بينهم واحد من هو لهذا؟ قالوا فيه - 00:21:50
فيه راو مجهول ما يدرى من هو. وقد اخرجه ابن ماجة من هذه الطريق. واما حديث احمد فلان فيه ابن لهيع ابن والراوي عن ابن عباس مبهم. ساء حفظه في اخر حياته. رحمة الله عليه. نعم. واخرج الطبري - 00:22:06

قال الذهبي رحمه الله هو الامام الحجة ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني مسند الدنيا مسند الدنيا ولد يقال انه اخذ عن الف شيخ رحمة الله عليه. وسار في اقطار العالم الاسلامي كله يأخذ الحديث - 00:22:26

يسمى مسند المسلمين بانه ما ترك شيخا يذكر في زمنه الا وقصده. رحمة الله عليه هو الامام حجة ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني في رواية الحديث قال وعمره ثلاث عشرة سنة - 00:22:46

مسند الدنيا. يعني اخذ حديث من آآ اقطار العالم ما اقتصر على قطرين او ثلاثة اربعة اقطار العالم كلها جاءها واخذ منها. اخذ من العلماء الموجودين رحمة الله عليه. ولد سنة ستين ومائتين - 00:23:04

وسمع سنة ثلاث وسبعين وهاجر بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة واصبهان والجزيرة وغيرهم لذلك هذا مسند الدنيا. من اين اخذ وحدث عن الف شيخ او يزيدون؟ اعد هذا اعد - 00:23:24

اخذ عام ولد سنة ستين ومئتين وسمع سنة ثلاث وسبعين وهاجر بمدائن الشام والحرم. يعني عمر ثلاثة عشر سنة بدأ برواية الحديث رحمه الله. نعم. وهاجر بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة - 00:23:44

والبصرة واصبهان والجزيرة وغير ذلك وحدث عن الف شيء جميع الاقطار اخذ منها وحدث عن شيخ رحمة الله عليه. نعم. وحدث عن الف شيخ او يزيدون. او يزيدون. وكان من فرسان هذا الشأن مع الشرك والامانة واثنى - 00:24:04

من اهل الحديث والعناية بالحديث مع الامانة رحمة الله عليه والديانة. نعم. واثناء عليه الائمة واثنى عليه الائمة الله. النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة. وان لم تكن ظلا لاحد وضفة لفتح الضاد المعجمة وكسرها. جانب - 00:24:25

الجاري من حديث ابن عمر بسند ضعيف لان في رواته متروكا وهو فرات بن السائب ذكره ظفة وظفة حافة النهر يعني حافته. نعم. ذكره المصنف رحمه الله في التلخيص. فاذا عرفت هذا فالذي تحصل من الاحاديث ستة - 00:24:45

مواضع منهي عن التبرز فيها. ستة مواضع وردت في هذه الاحاديث ويقاس عليها المواضع الاخرى التي الناس في حاجة مثل ابواب الدور وابواب المساجد والاماكن التي يعتادها الناس نعم. قارعة الطريق - 00:25:05

ويقيد مطلق الطريق بالقارعة والظل والموارد ونقع الماء والاشجار المثمرة وجانب النهر وزاد ابو داوود رحمه الله في مراسله من حديث مكحول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يبال بأبواب المساجد. والله اعلم - 00:25:26

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:46